في الحساب وهو لغة مصدر حسب الشي بفتح السين يحسبه بضمها اذا عده وياتي مصدر على
مقال ان كسان والعاد والحاسب والمعد والمحسوب والحاسب بالكسر فهي من اخوات ظن وعلم
الحساب اصطلاحا هو علم باصول يتوصل بها الى استخراج المجهولات العددية وقال بعضهم
هو مزاولة الاعداد بنوعي التفريق والجمع وهو حسن لان جميع اعمال العدد لا تخرج عن هذين
النوعين وموضوعه العدد من حيث تحليله او تحديده وتركيبه ومراد المولف رحمه الله ان هذه
المسايل من علم الحساب المطلق الذي تعريفه وموضوعه ما قدمناه لا حساب الفرايض فقط الذي هو
تاصيل المسايل وتصحيحها وقسمة التركات وتوابعها وهي مذكورة في الكتاب ايضا فايدة الحساب
علم قديم وله فوايد جمة منها ما هو في اصطلاحات الدين في المعاملات في حساب الغلات
وقسمتها وقضا الديون والاثمان والمثمنات وغير ذلك قال الفقيه ابو الحجاج الطرطوشي رحمه الله

ان علم الحساب علم رفيع ۰ فيه عون اذ تشتري وتبيع
لم يضع قط درهم لحساب ۰ والوف بلا حساب تضيع

ومنها ما هو في علم الفرايض من التاصيل والتصحيح وقسمة التركات وحساب الخنثى والحمل والمفقود
والمناسخات والاقارير والوصايا وغير ذلك قال بعضهم رحمه الله عليه

ان العلوم من الحساب جليل ۰ وعلى دقيقات الامور دليل
فاحرص على علم الحساب فانه ۰ برياضة المتصعبين كفيل
لولا الحساب لعلم كل فريضة ۰ لم يعلم التحريم والتحليل

ومنها ما في الميقات من اوقات الصلوات وحساب الاعوام والشهور والايام وحركات الشمس
في البروج والكواكب وحلول القمر في المنازل ومعرفة الساعات وغير ذلك ومنها ما في علم
الفقه من حساب الزكوات وما يجب على المكلف في الصيام واعمال الحج وقسمة الغنايم ومسايل
القراض والمساقاه والاجاره وما يضرب من الاجال للمولي والمفقود وغير ذلك مما يحتاج
اليه في غالب ابواب الفقه ومنها ما يحتوي ذلك من العلوم كعلم الاوفاق وعلم الارثماطيقي
وغير ذلك من الفوايد التي لا يستطيع في استيفايها والله اعلم ولما كان موضوع العدد من الحيثية
التي ذكرناها ذكر تعريفه فقال العدد عند الجمهور هو الاحاد المجتمعة او ما تالف من الاحاد
او الكثرة المولفة من الاحاد والمعنى ان المراد بالاحاد اثنان فاكثر وهذه ليست حدودا للعدد
وانما هي رسوم له كما قاله ابو العباس احمد بن البنا رحمه الله في رفع الحجاب واوسع الكلام في تقرير

وقد ذكرت

وقد ذكرت بعضه في شرح المعونة ومحصله ان العدد من الاشيا التي لا تحد وان الرسوم التي
يعرف بها انما هي تنبيه على ما في النفس مثل التنبيه بالامثلة والاشيا المتعددة فلا يعترض
على شي مما وضع لتعريف العدد الا ان يقال ان بعض التعريفات اجلى او اولى من بعض ثم
للعدد خواص منها ما ذكره المولف حكاية عن جعل بعضهم له حدا للعدد فقال وقيل البعض
كما قيل ما تقدم حد العدد ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين او البعيدتين على
السوا كالخمسة حاشيتاها القريبتان اربعة وستة ومجموعهما عشرة ونصفه اي المجموع
المذكور خمسة مساو للخمسة المذكورة وحاشيتاها البعيدتان على السوا ثلاثة وسبعة او اثنان وثمانية
او واحد وتسعة ونصف مجموع كل منها يليه منها خمسة مساو للخمسة المذكورة فهي عدد لما ذكر
قال المولف رحمه الله وهذا الذي حد به هذا القايل من خواص العدد كان من خواصه قبول
الزيادة لغيرها به وملازمة الزوجية او الفردية به فلا ينبغي ان يكون حدا له لان الحد انما يكون
بالذاتيات بل هو رسم يصح ان يطلق عليه اسم التعريف كما يطلق على الاول فلا يسمى حدا كما قدمنا
الاشارة الى ذلك عن ابن البنا فلذلك قال المولف رحمه الله وعلى التعريفين فاقل العدد
اثنان لا ثلاثة كما قاله بعضهم اما على الثاني فواضح لانه يساوي نصف مجموع حاشيتيه وهما واحد
وثلاثة واما على الاول فلان الجمع قد يطلق على اثنين ومرادهم بالاحاد المجتمعة اثنان فاكثر
وعلى التعريفين ايضا الواحد ليس بعدد حقيقة اما على الاول فواضح انه ليس باحاد
مجتمعة واما على الثاني فكذلك لانه ليس له الا حاشية واحدة فان ضم لغيره كواحد اخر
فما زاد حصل عدد وصار الواحد جزا من العدد ومع ذلك فاطلقوا على الواحد
اسم العدد مجازا اطلاقا شايعا بل وعلى اجزايه فقد قالوا الاحاد تسعة اعداد واحد واثنان
الى اخره وقالوا العدد ينقسم الى صحيح وكسر وهذا كله عند الجمهور واما عند النظام النيسابوري
الاعرج وبعض العجم ونسبه بعضهم الى المحققين فالواحد عدد حقيقة وقد بسطت الكلام
في هذا المبحث في شرح المعونة فراجعه فانه مما ينبغي فيه الايمة القول فايدة اسما
العدد قسمان بسيطة ومركبة فالبسيطة اثنتا عشرة كلمة واحد وعشرة وما بينهما ومايه
والف والمركبة ما اخذ من هذه الاثنتي عشرة بوجه من خمسة اوجه اما بتركيب مزجي
كاحد عشر وتسعة عشر وما بينهما واما بتركيب عطفي كاحد وعشرين واما بتركيب اضافي
كثلثمايه واما بتثنية وهو مايتان والفان واما بجمع كعشرين وتسعين وما بينهما والله اعلم

Copyright © King Saud University